جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإسلامية بالتنسيق مع قسم علم النفس

الملتقى الوطني حول: الأداء الصوتي للقرآن الكريم وأثره النفسي

مداخلة بعنوان

الأداء الصوتي لصفات الحروف القوية وأثره النفسي في العلاج بالرقية الشرعية

إعداد/ الدكتور منصر عباس

التخصص: الكتاب والسنة.

أستاذ محاضر أ بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الوادي

البريد الإلكتروني: abbasimam4@gmail.com

الهاتف: 0661359335

بحث مقترح للمشاركة في المحور الخامس حول:

علاقة العلاج النفسي بالرقية الشرعية.

ملخص البحث:

تدور فكرة البحث حول التحليل الصوتي لصفات الحروف القوية ممثلة في الاستعلاء والجهر والشدة والإطباق، وتأثير أدائها الصوتي المتقن على نفسية المريض المصاب بالسحر، فمن خلال النماذج التطبيقية المختارة من آيات العلاج من السجر تبيّن مدى تأثير الأداء الصوتي لهذه الصفات في فعالية العلاج بالرقية الشرعية.

وخلص البحث إلى التطابق الصوتي والمعنوي لكلمات الجمل القرآنية المستخدمة في الرقية من السحر، فيتدبر المريض هذا التناغم الصوتي والمعنوي فيساهم هذا في شفاءه بإذن الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: الأداء، الصوت، الأثر النفسي، الرقية الشرعية.

Research Summary :

The idea of the research revolves around the phonetic analysis of the characteristics of strong letters, represented by loudness, loudness, severity, and occlusion, and the effect of their perfect vocal performance on the psyche of the patient suffering from witchcraft. Through selected applied models of treatment verses from the sijr, the extent of the influence of the vocal performance of these characteristics on the effectiveness of treatment with legal ruqyah is revealed.

The research concluded with the phonetic and moral harmony of the words of the Qur'anic sentences used in ruqyah against magic, so the patient reflects on this phonetic and moral harmony, and this contributes to his recovery, God Almighty willing.

Keywords: performance, voice, psychological effect, legal ruqyah.

مقدَّمة:

لقد أيد الله تبارك وتعالى رسولنا الكريم بمعجزة القرآن الخالدة، فمذ بدأ القرآن بالنزول في مكة حتى استمال نفوس العرب القاسية، وأثر في قلوبهم المعرضة، وغيّر عواطفهم الجياشة وأحاسيسهم المتأججة؛ فكان الرجل منهم يأتي الرسول ليمكر به ويكيد له فما يلبث أن يسمع القرآن فينقلب رأسا على عقب فيرجع إلى قومه ويقول: (لقد سمعت القرآن والله إن عليه لحلاوة وإن فيه لطلاوة وما هو بسحر ولا بشعر) لقد كان القرآن الكريم بحق معجزا على كل المستويات: البلاغية والتركيبية والدلالية والصوتية فضلا عن المستويات الإعجازية التشريعية الأخرى.

ويأتي هذا البحث في شكل ورقات بحثية مختصرة لتسلط الضوء على جانب من هذه الجوانب الإعجازية، وتخص جانب الأداء الصوتي وأثره النفسي في العلاج بالرقية الشرعية، فيمكن الوقوف على ذلك التناغم والتناسب بين المستوى الصوتي لصفات القوة من جهة، وبين تأثير ذلك الأداء في نفسية المريض وعلاجه من السحر بآيات الرقية الشرعية من جهة ثانية.

فكان عنوان البحث المقترح:

الأداء الصوتي لصفات الحروف القوية وأثره النفسي في العلاج بالرقية الشرعية.

أهداف البحث:

- بيان الأثر النفسي للأداء الصوتي للقرآن الكريم.
- بيان علاقة الدراسة الصوتية بالرقية الشرعية.
- الوقوف على طرف من الدراسة الصوتية لآيات الرقية الشرعية.
- بيان أثر الأداء الصوتي المتناغم على نفسية المريض عموما والمسحور خصوصا.

إشكالية البحث:

والبحث يجيب على الإشكال الرئيس التالي: ما مدى الأثر الصوتي لصفات القوة في العلاج بالرقية الشرعية من السحر. ويدخل تحت هذا الإشكال الإشكالات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالأداء الصوتي؟

- ما هي الرقية الشرعية وما ضوابطها؟
- أين يمكن الأثر النفسي للقرآن الكريم؟

للإجابة عن هذه الإشكاليات اتبعنا المنهجية الآتية:

منهجية البحث:

قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين واحد نظري وآخر تطبيقي وخاتمة.

مقدمة: فيها التعريف بالبحث، الأهداف، الإشكالية، الخطة....الخ

المبحث الأول: التعريف بمفاهيم البحث ومصطلحاته.

المطلب الأول: مفهوم الأداء الصوتي للقرآن الكريم.

المطلب الثاني: مفهوم صفات القوة.

المطلب الثالث: مفهوم الأثر النفسي للقرآن الكريم.

المطلب الرابع: مفهوم الرقية الشرعية.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية من آيات الرقية من السحر

المطلب الأول: آية ذكر السحر في سورة البقرة

المطلب الثاني: آيات ذكر السحر في سورة الأعراف

المطلب الثالث: أية ذكر السحر في سورة طه

خاتمة: فيها خلاصة البحث ونتائجه والتوصيات.

الصعوبات:

تكمن في صعوبة إيجاد المادة التفسيرية التي تتكلم عن الرقية الشرعية؛ كون المفسرين المتقدمين لم يتكلموا عن هذه القضية إلا قليلا، وكون المتأخرين لم يتوسعوا في هذا الأمر كذلك، مما حتم على الباحث محاولة البحث عن قراءة تفسيرية معاصرة لاستنطاق آيات الرقية الشرعية

وتحليلها صوتيا للوصول إلى الهدف المنشود من البحث، وهذا الأمر كما لا يخفى على أهل الاختصاص محفوف بالمخاطر، ومهدد من يسلكه بالوقوع في المحاذير من تحميل للآيات ما لا تحتمل من المعاني، ومن تجاوز أصول التفسير وقواعده. ولكن بالرغم من هذا سعيت جهدي في البحث عن كلام المفسرين في هذا الصدد ومعتضدا بما جاء في صحيح السنن ولو تلميحا حتى يكون لي سلف في الأمر، ولا أقول بالتناسب بين تناغم الصوت ودلالة المعنى إلا إذا كانت القرينة الصوتية والمعنوية قوية حتى أبتعد عن التكلف المذموم والتعسف المقيت الذي تعج به الدراسات الصوتية للقرآن الكريم.

هذا جهد المقل على قلة زاده وهذا اجتهاد باحث على شُح متاعه فما كان فيه من صواب فمن الْهامات الملك الوهاب، وما كان فيه من خطإ فمن أنفسنا ومن الشيطان الطريد عن الباب، والله من وراء القصد.

المبحث الأول: التعريف بمفاهيم البحث ومصطلحاته.

قبل أن نلج إلى الجانب التطبيقي من البحث والمتعلق بالتحليل الصوتي الأدائي لنماذج من آيات الرقية من السحر وبيان أثرها النفسي الاستشفائي على المريض، لا بد من معرفة معاني مصطلحات البحث من الناحية النظرية، وقسمت هذا المبحث إلى أربعة مطالب وفي ما يلي بيانها.

المطلب الأول: مفهوم الأداء الصوتي للقرآن الكريم.

الفرع الأول: مفهوم الأداء.

الأداء في اللغة هو : مصدر أدى الشيء أي: قام به، وأدى الدين: قضاه، والصلاة: قام بها لوقتها، والشهادة: أدلى بها، والأداء : التلاوة. فالمادة تدور حول معنى قيام الشيء وقضائه على أكمل وجه[1].

[1] ينظر: جمال الأداء لآي الذكر الحكيم في ضوء علم الأصوات: ممدوح إبراهيم محمود محمد، مجلة العلوم العربية، العدد أربعون، رجب 1437هـ، ص89.

واصطلاحا: هو الصورة النطقية التي تأتي عليها اللغة المنطوقة بأصواتها وكلماتها وجملها . أو هو: الصورة الصوتية التي يؤدى بها الحدث الكلامي[1].

الفرع الثاني: مفهوم الصوت

أما لغة: فقال ابن فارس في معناه: " الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الصَّوْتُ، وَهُوَ جِنْسٌ لِكُلِّ مَا وَقَرَ فِي أُذُنِ السَّامِعِ. يُقَالُ: هَذَا صَوْتُ زَيْدٍ. وَرَجُلٌ صَيِّتٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّوْتِ ،وَصَائِتٌ إِذَا صَاحَ... وَالصِّيتُ: الذِّكْرُ الْحَسَنُ فِي النَّاسِ. يُقَالُ: ذَهَبَ صِيتُهُ "[2].

واصطلاحا بشكل عام: فهو الأثر السمعي الذي به ذبذبة مستمرة مطردة، حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا حيا[3]. وهو اهتزاز طبقات الهواء المجاورة للأذن البشرية اهتزازا تدركه تلك الأذن، وهو ما يسمى بالمجال السمعي، وللأذن البشرية قدرة محدودة على تحمل تلك الذبذبات فإذا زادت قوة تلك الذبذبات عن قدرة تحمل الأذن البشرية تنعدم قدرة الأذن على تمييز تلك الأصوات ولذلك تسمى تلك الاهتزازات حينئذ بالموجات فوق الصوتية[4].

والذي يعنينا في اصطلاح الصوت: صوت الحرف: وهو الأثر السمعي الذي يخرج من الشفتين بعد إحكام مخرجه وإتقان صفاته الملازمة له في عرف اللغة العربية الصحيحة[5].

الفرع الثالث: الأداء الصوتي للقرآن الكريم.

المقصود به: الأداء الذي تحكمه معايير خاصة على مستوى إخراج الحروف وإتقان صفاتها حال تلاوة النص الكريم تبعاً للغرض من الآية المتلوة[6].

---

[1] المرجع نفسه: ص89.

[2] معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1979م، 319/3.

[3] مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دط، المكتبة الأنجلو مصرية، ص59.

[4] الميزان في أحكام تجويد القرآن: فريال زكرياء العبد، دط، دار الإيمان، القاهرة، دت، ص52.

[5] ينظر: التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور، 354/30، بتصرف يسير.

[6] جمال الأداء لآي الذكر الحكيم في ضوء علم الأصوات: مرجع سابق، ص90.

ويعرفه الإمام الداني بقوله: " القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوْك ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع ، ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من الوجوه "[1].

المطلب الثاني: مفهوم صفات القوة.

تكلم علماء التجويد وعلماء الأصوات في صفات الحروف وقسموها إلى ثلاثة أقسام: صفات قوية وصفات ضعيفة وصفات متوسطة بين القوة والضعف، والذي يعنينا في هذه الجزئية صفات القوة، فما هي صفات القوة وما المقصود منها؟.

وصفات القوة اثنتا عشرة صفة وهي: الجهر، والشدّة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة.

وأقواها: القلقلة، فالشدّة، فالجهر، فالإطباق، فالاستعلاء، فالباقي....

والصفات الضعيفة ست وهي: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والذلاقة، واللّين[2].

ولأن موضوع بحثي خاص بتحليل آيات الرقية من السحر وبيان أثر الأداء الصوتي لصفات القوة في علاج المريض، ولاقتصار صفات حروف هذه الآيات على **أقوى** صفات القوة لذلك سوف أقتصر على بيان معاني هذه الصفات الخمس، وهذا بيان موجز لمعانيها.

الفرع الأول: القلقلة. لغة: الاضطراب، واصطلاحا: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية. وحروفها: مجموعة في عبارة (قطب جد)[3].

---

[1] النشر في القراءات العشر: شمس الدين بن الجزري، تح: محمد عل الضباع، دط، المطبعة التجارية، 213/1، بتصرف يسير.

[2] الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد سالم محيسن، ط:1، دار الجيل، بيروت، 1997، 97/1.

[3] الميزان في أحكام تجويد القرآن: فريال زكرياء العبد، دط، دار الإيمان، القاهرة، دت، ص79

الفرع الثاني: الشدة. معناها لغة: القوة، واصطلاحا: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف؛ لكمال قوة الاعتماد على المخرج، وحروفها: ثمانية: يجمعها قول ابن الجزري: [أجد قط بكت][1]

الفرع الثالث: الجهر. لغة الإعلان، واصطلاحا: حبس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وهو ضد الهمس، وحروفه ما سوى حروف الهمس المجموعة في عبارة (فحثه شخص سكت) وحروف الجهر تسعة عشرة، وسميت هذه الحروف جهرية للجهر بها وقوتها وانحباس النفس معها عند النطق بها، ومن هنا يظهر الفرق بين الجهر والهمس فهو قائم على جريان النفس في الهمس، وانحباسه في الجهر[2].

الفرع الرابع: الإطباق. لغة: الإلصاق. واصطلاحا: إطباق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى عند النطق بحروفه. وحروفه: أربعة، جمعها ابن الجزري حيث قال: [صاد ضاد طاء ظاء][3]

الفرع الخامس: الاستعلاء. لغة: الارتفاع والعلو. واصطلاحا: ارتفاع جزء من اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى. وحروفه: سبعة، جمعت في قول: [خص ضغط قظ][4].

وأقوى الحروف على الإطلاق: (الطاء) لأن لها ست صفات كلها قوية وليس لها أي صفة من صفات الضعف، وأضعف الحروف على الإطلاق: (الهاء) لأن لها ست صفات كلها ضعيفة وليس لها أي صفة من صفات القوة[5].

---

[1] القول السديد في علم التجويد: أبو الوفا بن علي، ط:3، دار الوفاء، المنصورة، 2003م، ص164.

[2] الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ص80.

[3] القول السديد في علم التجويد: مرجع سابق، ص167.

[4] المرجع نفسه: ص166.

[5] الميزان في أحكام تجويد القرآن: فريال زكرياء العبد، دط، دار الإيمان، القاهرة، دت، ص89.

والحروف القوية: (ج- د- ب- ر- ق- ظ- ض- ص) والحروف المتوسطة: (م- ن- ء- غ- ل) والضعيفة: باقي الحروف ما عدا (أضعف الحروف) وأضعفها (ف- ح- ث- ه وحروف المد الثلاثة)[1].

والمقصود بصفات القوة حال أداء الحروف من مخارجها: تلك الصفات الاثنى عشر التي تكون سببا في الصدى القوي والدّوي المصاحب لصوت الحرف، فيخرج صوت الحرف مفخّما ومغلظا.

المطلب الثالث: الأثر النفسي للقرآن الكريم.

إن تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة تتسم بجمال الأداء وكمال الإقراء تجعل القراءة الصحيحة المجودة تشد انتباه السامع وتجذب عقله وفكره للتأمل والتدبر في مقصود الآيات ، فيخشع قلبه لذكر الله ، وهي الأساس الأول لتدبر القرآن والتأثر والتأثير به[2].

وقال الإمام السعدي: " إن هذا القرآن لو أنزله الله على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله أي: لكمال تأثيره في القلوب، فإن مواعظ القرآن أعظم المواعظ على الإطلاق، وأوامره ونواهيه محتوية على الحكم والمصالح المقرونة بها "[3].

وقال الإمام القرطبي في معرض الكلام عن مسألة الجهر بالتلاوة: " وَأَجَازَتْ طَائِفَةٌ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ وَالتَّطْرِيبَ بِهِ، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا حَسُنَ الصَّوْتُ بِهِ كَانَ أَوْقَعَ فِي النُّفُوسِ وَأَسْمَعَ فِي الْقُلُوبِ "[4]. وقال ابن باديس وهو يشرح مناسبة الآيات القرآنية لعلاج الأرواح: " والآيات القرآنية التي هي المناسبة للروح، مع ما في الأدوية القرآنية من اطمئنان القلب بالله، وقوته به، وانتعاشه بذكره، وفي ذلك من تقوية للروح ونعيمها ما يهون عليها ألم المرض،

---

[1] المرجع السابق: ص89.

[2] جمال الأداء لآي الذكر الحكيم في ضوء علم الأصوات: مرجع سابق، ص1.

[3] تيسير الكريم الرحمن: السعدي، 853/1.

[4] الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 11/1.

ويشفيها بإذن الله تعالى به "[1]. وقال ابن عطية في تفسير آية الشفاء في سورة الإسراء: " ويحتمل أن يراد ب «الشفاء» نفعه من الأمراض بالرقى والتعويذ ونحوه "[2].

وقال الشيخ عبد الله دراز في معرض تأثير التجويد على سامع القرآن: " دع القارئ المجود يقرأ القرآن يرتله حق ترتيله... لا تسمع فيه جرس حروفه ولكن تسمع حركاتها وسكناتها. ومداتها وغناتها واتصالاتها وسكناتها. ثم ألق سمعك إلى هذه المجموعة الصوتية. وقد جُردت تجريداً. وأرسلت ساذجة في الهواء. فستجد نفسك منها بإزاء لحن غريب عجيب، لا تجده في كلام آخر لوجود هذا التجويد "[3].

المطلب الرابع: مفهوم الرقية الشرعية.

الفرع الأول: الرقية لغة.

قال ابن فارس: " الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ مُتَبَايِنَةٌ: أَحَدُهُمَا الصُّعُودُ، وَالْآخَرُ عُوذَةٌ يُتَعَوَّذُ بِهَا، وَالثَّالِثُ بُقْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ... وَالثَّانِي (الذي يعنينا): رَقَيْتُ الْإِنْسَانَ، مِنَ الرُّقْيَةِ "[4]. وقال الشيخ الميلي: " الرقية: المرة من الرَقْيُ، والاسم للألفاظ التي يرقى بها، وجمعها رقىً...والفعل رقى كرمى، ومعناها: التعويذة بقراءة كلمات على المصاب رجاء البرء، تقول: استرقيته فرقاني؛ فهو راقٍ وهي راقية، وهن رواقٍ "[5].

الفرع الثاني: الرقية اصطلاحا:

هي العُوذة أي التي تكتُب وتُعلق على الإنسان من العين والفزع وغيرهما، وأصلها الرقية بما فيه أعُوْذُ والجمعُ رُقى، والرُّقية قد تكون بقراءة شيء من القرآن والمعوذات والأدعيةِ المأثورة[6].

---

[1] مجالس التذكير من كلام العليم الخبير: ابن باديس، 145/1.

[2] المحرر الوجيز: ابن عطية الأندلسي، 480/3.

[3] النبأ العظيم: عبد الله دراز رحمه الله، ط:1، دار القلم للنشر والتوزيع، 2005م، ص133.

[4] معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1979م، 426/2.

[5] رسالة الشرك ومظاهره: مبارك بن محمد الميلي، تح: أبو عبد الرحمن محمود، ط:1، دار الراية، الجزائر، 2001، ص241.

[6] ينظر: التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، 105/1.

وقال ابن عاشور: " وَأَصْلُ الرُّقْيَةِ: مَا وَرِثَهُ الْعَرَبُ مِنْ طَلَبِ الْبَرَكَةِ بِأَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ، فَأَصْلُهَا وَارِدٌ مِنَ الْأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ، ثُمَّ طَرَأَ عَلَيْهَا سُوءُ الْوَضْعِ عِنْدَ أَهْلِ الضَّلَالَةِ فَأَلْحَقُوهَا بِالسِّحْرِ أَوْ بِالطِّبِّ، وَلِذَلِكَ يَخْلِطُونَهَا مِنْ أَقْوَالٍ رُبَّمَا كَانَتْ غَيْرَ مَفْهُومَةٍ، وَمِنْ أَشْيَاءَ كَأَحْجَارٍ أَوْ أَجْزَاءَ مِنْ عَظْمِ الْحَيَوَانِ أَوْ شَعرِهِ، فَاخْتَلَطَ أَمْرُهَا فِي الْأُمَمِ الْجَاهِلَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْإِسْلَامِ الِاسْتِشْفَاءُ بِالْقُرْآنِ وَالدَّعَوَاتِ الْمَأْثُورَةِ الْمُتَقَبَّلَةِ مِنْ أَرْبَابِهَا وَذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الدُّعَاءِ "[1].

الفرع الثالث: أنواعها.

تنقسم الرقية إلى قسمين، رقية محرمة، ورقية مباحة (شرعية) وهذه الأخيرة محل هذا البحث.

- **الرقية المحرمة:** هي ما لم تكن من الكتاب ولا السنة، ولا كانت بالعربية، بل هي من عمل الشيطان واستخدامه والتقرب إليه بما يحبه، كما يفعله كثير من الدجاجلة والمشعوذين والمخرفين وكثير ممن ينظر في كتب الهياكل والطلاسم... مما أدخله أعداء الإسلام عليه وليست منه في شيء، ولا من علومه في ظل ولا في[2].
- **الرقية الشرعية:** هي ما كانت من الكتاب والسنة خالصة وكانت باللسان العربي، واعتقد كل من الراقي والمرتقي أن تأثيرها لا يكون إلا بإذن الله عز وجل، «فإنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قد رقاه جبريل عليه السلام» ورقى هو كثيرا من الصحابة وأقرهم على فعلها بل وأمرهم بها وأحل لهم أخذ الأجرة عليها، كل ذلك في الصحيحين وغيرهما[3].

الفرع الرابع: شروطها.

قال ابن حجر: " أجمع أهل العلم أن الرقى تصح بشروط وقيود أربعة:

---

[1] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دط، الدر التونسية للنشر، 1984م، 359/29.

[2] أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تح: حازم القاضي، ط:2، نشر وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، المملكة العربي السعودية، 1422هـ، ص104.

[3] المرجع نفسه: ص103-104.

أولاً: ألا تكون شركاً. أي: لا يكون فيها الشرك، فلا تكون بأسماء الجن ولا الشياطين.

ثانياً: أن تكون بأسماء الله الحسنى أو صفاته العلى، أو بأفعال الله جل في علاه، وبأثار النبي ﷺ.

ثالثا: ألا يعتقد أنها تنفع بذاتها، بل النفع والشفاء من الله وحده دون ما سواه وهذا من حسن التوكل عليه سبحانه وتعالى، بل إن هذا الشرط يسهم في حصول الشفاء.

رابعا: وهو مهمة جداً: أن تكون بلسان عربي مبين "[1].

الفرع الخامس: خطوات مهمة تساهم في الانتفاع بالرقية الشرعية[2].

1- لزوم تدبُّرِ الراقي والمرقيّ لنصوص الرقية، فلا يقولها الراقي دون تفكُّرٍ بمعانيها، ولا يستمعها المرقيُّ إلا وقد اجتهد في تدبُّرها، واستحضر كلاهما الخشوع في أثناء الرقية بتعلق القلب بعظيم قدرة الله تعالى، وحسن الاستعانة به سبحانه.

2- إن لاحظ الراقي تأثر المريض ببعض الآيات في أثناء الرقية، فلا بأس بتكرارها ثلاثاً، أو خمسًا، أو سبع مرات، حَسَب الحاجة وملاحظة درجة الاستجابة.

3- إذا جزم الراقي بأن المرقيَّ يعاني من سحر - والعياذ بالله - فإنه من المهم للغاية أن يركِّز في رقيته على الآيات التي ذُكر فيها السحر، مع تكرار قراءتها على المسحور، وبخاصة المعوِّذتين، ففي ذلك تأثير بالغ على فكِّ السحر، ودفع الأذى، بإذن الله.

4- إن للراقي - ختامًا - القراءة جهرًا أو سرًا، والجهر أولى وذلك بصوت معتدل يتمكن معه المرْقيُّ من سماعه؛ فيزداد بذلك تأثره بالرقية وانتفاعُه بها.

---

[1] ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تع: ابن باز، دط، دارالمعرفة، بيروت، 1378هـ، 409/11-410.

[2] هذه الخطوات مستفادة من كتب الرقية الشرعية، وأغلب هذه الخطوات من اجتهاد الرقاة وأثبتت التجربة الواقعية الانتفاع بهذه المهمات، ينظر: الرقية الشرعية: خالد بن عبد الرحمن الجريسي، تق: العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله، نشر المكتبة الشاملة الإلكترونية، ص6-8.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية من آيات الرقية من السحر

لقد تكلم المختصون في الدراسات اللسانية والصوتية عن العلاقة بين أصوات اللفظ ومعناه؛ فالصوت والمعنى كلاهما مرتبط بالآخر ارتباطا لا يقبل التفرقة، وكل لفظ تعبر عنه أصوات معينة، وقد تكون لهذه الأصوات دلالات خاصة بها كالتفخيم أو الشدة أو اللين أو الهمس أو التكرار وغيرها. بحيث نلحظ الملائمة بين خصائص تلك الأصوات ومعنى تلك الكلمة [1]. وتتجلى في القرآن الكريم هذه الفطرة اللغوية الصوتية، " وإذا نظرنا في القرآن الكريم نجد أنه يراعي ما للفظ من خصائص صوتية تتفق مع السياق الوارد فيه، فإذا كان السياق للتفخيم أو التهويل كان في ألفاظه من المقاطع الصوتية ما يدل على ذلك كزيادة الصوت أو تفخيمه، أو كان يدل على التردد والحيرة كان في ألفاظه تكرار الصوت... وهكذا نلحظ ذلك الائتلاف والاتساق بين المقاطع الصوتية ومقام المعنى الوارد السياق "[2].

ويبيّن الإمام الرماني سرّ تلائم حروف الكلمة القرآنية وأصواتها مع معناها ودلالتها فقال: " والفائدة في التلاؤم حسن الكلام في السمع , وسهولته في اللفظ , وتقبل المعنى له في النفس لما يرد عليها من حسن الصورة وطريق الدلالة "[3].

وفي هذا المبحث التطبيقي سنحاول الوقوف على التناغم بين صفات القوة وتأثيرها الإيجابي في علاج المصاب بالسحر، وعلاقة هذه الأصوات بمقام التداوي والاستشفاء، وسنذكر ثلاثة أمثلة تطبيقية في المطالب الثلاثة الموالية.

المطلب الأول: آية ذكر السحر في سورة البقرة قوله تعالى { فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا

---

[1] ينظر: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية: عبد العظيم إبراهيم، ط:1، مكتبة وهبه، 1992، 1/301-303.

[2] المناسبة في القرآن – دراسة لغوية أسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي – مصطفى شعبان، دط، شبكة كتب الشيعة، الإسكندرية، 1997م، ص133.

[3] النكت في إعجاز القرآن: الرماني، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، ط:3، دار المعارف، مصر، 1979م، ص96.

يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ } [البقرة: 102].

الفرع الأول: المعنى الإجمالي للآية.

قال السعدي رحمه الله في معنى الآية: " ذكر مفاسد السحر فقال: {فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ} مع أن محبة الزوجين لا تقاس بمحبة غيرهما، لأن الله قال في حقهما: {وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} وفي هذا دليل على أن السحر له حقيقة، وأنه يضر بإذن الله، أي: بإرادة الله، والإذن نوعان: إذن قدري، وهو المتعلق بمشيئة الله، كما في هذه الآية، وإذن شرعي كما في قوله تعالى في الآية السابقة: {فَإِنَّهُ نزلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ} وفي هذه الآية وما أشبهها أن الأسباب مهما بلغت في قوة التأثير، فإنها تابعة للقضاء والقدر ليست مستقلة في التأثير، ولم يخالف في هذا الأصل من فرق الأمة غير القدرية في أفعال العباد، زعموا أنها مستقلة غير تابعة للمشيئة، فأخرجوها عن قدرة الله، فخالفوا كتاب الله وسنة رسوله وإجماع الصحابة والتابعين. ثم ذكر أن علم السحر مضرة محضة، ليس فيه منفعة لا دينية ولا دنيوية "[1].

الفرع الثاني: محل الرقية في الآية.

درجت تجربة الرقاة الذين يرقون المرضى المصابين بالسحر على تكرار عبارة (وَما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) يكررونها ثلاثا أو خمسا أو سبعا بحسب الحالة ومدى تأثير العبارة القرآنية واستجابة المريض لها.

الفرع الثالث: التحليل الصوتي لصفات القوة ومناسبته للمعنى.

إذا نظرنا في المقطع الصوتي والنغم الأدائي الإيقاعي لمقطع (وَما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) نلحظ كثرة حروف القوة في كلمة (ضارّين) حيث توجد الضاد في أولها والراء المشددة في أوسطها والنون المتوسطة بين القوة والضعف في آخرها مع دخول الباء الشديدة

[1] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط:1، مؤسسة الرسالة، 2000م، 61/1.

والمجهورة في بدايتها كل هذه التركيبة الصوتية القوية أضفت على الكلمة شدة وقوة وجهرا مع وجود المدّ اللازم المثقل في الألف، والياء المدية في الراء، توحي هذه النبرة الصوتية الأدائية التي أخذت من استعلاء وإطباق الضاد وجهر وشدة الباء والراء أن كلام الله عالٍ على كلام الشيطان مطبق على طلاسم السحرة والكهان، شديد وقعه في فك رباط السحر، قويّ التأثير إذا قرئ جهرا بصوت مسموع مرتل ومجوّد.

الفرع الرابع: أثر الأداء الصوتي في علاج المريض.

إن تكرار هذه العبارة القرآنية وترديد هذه الجملة الفرقانية بصوت جهوري مراعيا مخارج وصفات الكلمات القرآنية محل الرقية الشرعية، فينفذ الصوت لمسامع المريض فيقشعر جلده ثم يلين قلبه مع ما يصادف في معتقد المريض من حسن توكل على الله وإيمان راسخ وعميق في أن الضر والنفع من الله وليست هناك قوة نافذة فوق إرادة الله مع تدبر مدلول الجملة القرآنية فتقوى نفسية المريض فيساعد ذلك في فك عقد السحر وحلّ مفعوله بإذن الله تعالى.

المطلب الثاني: آيات ذكر السحر في سورة الأعراف قوله تعالى {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ } [الأعراف:118].

الفرع الأول: المعنى الإجمالي للآيات

قال الطبري مبوبا المعنى الإجمالي للآيات: " يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَظَهَرَ الْحَقُّ وَتَبَيَّنَ لِمَنْ شَهِدَهُ وَحَضَرَهُ فِي أَمْرِ مُوسَى، وَأَنَّهُ لِلَّهِ رَسُولٌ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ {وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} مِنْ إِفْكِ السِّحْرِ وَكَذِبِهِ وَمَخَايِلِهِ "[1]. وقال الشيخ أبو بكر الجزائري: " بعد أن ألقى السحرة حبالهم وعصيهم في الساحة وانقلبت بالتمويه السحري حيات وثعابين ورهب الناس من الموقف وظن فرعون وملأه أنهم غالبون أوحى الله تعالى إلى موسى أن يلقي عصاه فألقاها {فإذا هي تلقف ما يأفكون} أي تأخذه وتبتلعه وبذلك وقع الحق أي ظهر وثبت واستقر {وبطل ما

[1] جامع البيان في تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري، تح: عبد الله التركي، ط:1، دار هجر، 2001م، 360/10.

كانوا يعملون} أي السحر والتمويه وقوله تعالى {فغلبوا} أي فرعون وملأه وقومه {هنالك} أي في ساحة المباراة والمناظرة {وانقلبوا} إلى ديارهم {صاغرين} أي ذليلين مهزومين "[1].

الفرع الثاني: محل الرقية في الآيات.

درجت تجربة الرقاة الذين يرقون المرضى المصابين بالسحر على تكرار عبارة (فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ) يكررونها ثلاثا أو خمسا أو سبعا بحسب الحالة ومدى تأثير العبارة القرآنية واستجابة المريض لها.

الفرع الثالث: التحليل الصوتي لصفات القوة ومناسبته للمعنى.

يمكن تقسيم محل الرقية الشرعية في هذه الآيات إلى تركيبين، الأول (وقع الحق وبطل ما كانوا يعملون) والثاني: (غلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين) فيُنتِج هاذين التركيبين ثنائيتين معنويتين متقابلين: الأولى: ثبات الحق واضمحلال الباطل، والثانية: غلبة الحق وصغار الباطل، فثبات الحق يفضي إلى غلبته، وزهوق الباطل يؤدي إلى خسرانه؛ فيوجَّه المعنى إلى: ثبات موسى أمام السحرة وغلبة معجزته سحر البطلة؛ ولأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فالتركيب القرآني يؤكد معنى غلبة معجزة القرآن عمل السحرة في كل زمان ومكان ، وهذا المعنى يؤكده التحليل الصوتي لكلمات هذه العبارة القرآنية التي كثرت في تقاطيعها الصوتية الحروف ذات الصفات القوية، فوَقْعُ الحق (القرآن) شديد شدة القاف والعين وغلبته مستعلية استعلاء الغين، فأطبق القرآن على السحر بشدة فأبطله لإطباق الطاء وشدة الباء.

الفرع الرابع: أثر الأداء الصوتي في علاج المريض.

تجسد الرقية الشرعية الحرب الضروس القائمة بين الحق والباطل، بين قوة القرآن وضعف حيل الشيطان وباطل سحره؛ ولأن غلبة الحق تحتاج ثبت القدم وقوة النفسية، وهذا يستمد من الأداء الصوتي الشديد والمجهور والمطبق والمستعلي لحروف القوة الممثلة في القاف والعين والغين والطاء والصاد والباء، فيستمع المريض المسحور لهذا الأداء فيؤدي هذا إلى تقوية

[1] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: أبو بكر جابر الجزائري، ط:5، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 2003م،220/2.

نفسيته، وغلبة الحق على الباطل تحتاج هذه الصلابة النفسية فيساهم ذلك في حل عقد السحر وبطلان مفعوله كما أبطلت معجزة عصا موسى عمل السحرة.

المطلب الثالث: أية ذكر السحر في سورة طه قوله تعالى { فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} [طه:68]

الفرع الأول: المعنى الإجمالي للآية.

قال الشيخ أبو بكر الجزائري في معناها: " لما ألقى السحرة حبالهم وعصيهم وتحركت واضطربت وامتلأت بها الساحة شعر موسى بخوف في نفسه فأوحى إليه ربه تعالى في نفس اللحظة: {لا تخف إنك أنت الأعلى} أي الغالب القاهر لهم... وقوله تعالى: {وألق ما في يمنيك تلقف ما صنعوا} أي تبتلع بسرعة وعلل لذلك فقال: {إنما صنعوا كيد ساحر} أي هو مكر وخدعة من ساحر {ولا يفلح الساحر حيث أتى} أي لا يفوز الساحر بما أراد ولا يظفر به أبداً لأنه مجرد تخيلات يريها غيره. وليس لها حقيقة ثابتة "[1]. وقال الإمام السعدي في محتواها الإجمالي: " قوله {أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى} كما هو مقتضى الطبيعة البشرية، وإلا فهو جازم بوعد الله ونصره.{قُلْنَا} له تثبيتا وتطمينا: {لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى} عليهم، أي: ستعلو عليهم وتقهرهم، ويذلوا لك ويخضعوا. {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ} أي: عصاك {تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} أي: كيدهم ومكرهم، ليس بمثمر لهم ولا ناجح، فإنه من كيد السحرة، الذين يموّهون على الناس، ويلبسّون الباطل، ويخيلون أنهم على الحق، فألقى موسى عصاه، فتلقفت ما صنعوا كله وأكلته، والناس ينظرون لذلك الصنيع "[2].

الفرع الثاني: محل الرقية في الآية.

[1] أيسر التفاسير: 361/3.

[2] تيسير الكريم الرحمن: 508/1.

درجت تجربة الرقاة الذين يرقون المرضى المصابين بالسحر على تكرار عبارة (لا تخف إنك أنت الأعلى) وعبارة (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا) يكررونها ثلاثا أو خمسا أو سبعا بحسب الحالة ومدى تأثير العبارة القرآنية واستجابة المريض لها.

الفرع الثالث: التحليل الصوتي لصفات القوة ومناسبته للمعنى.

يقف موسى نبيّ الله في مناظرة سحرة آل فرعون أعداء الله، ولما كان خوف موسى الطبيعي يزلزل النفسية أمام الخصم نهاه ربه عن الخوف وأوحى إليه أنك عالٍ عليهم فوقعت كلمة (الأعلى) موقعها في قلب موسى فكان تأثيرها الإيجابي في نفسية موسى شديدا شدة الهمزة، ومعنى الكلمة العلو والغلبة فاستمدت هذه الكلمة معناها من استعلاء العين الساكنة الواقعة أوسطها، فكانت نتيجة ذلك أن ألقى موسى العصا فانقلبت حية تسعى فأكلت سحر السحرة، ولنتأمل كلمة (تلْقفْ) حيث وقعت مجزومة لوقوعها جواب طلب (ألقِ) وهي مكونة من مقطعين صوتين مغلقين تلْ – قفْ، لنعرف كيف كان الْتهام الحية للعصيّ حيث كان مطبقا إطباق القاف، محكما مغلقا إغلاق المقطعتين الصوتيين المكونين للكلمة، ولما كان السحر لا يعمل إلاّ في السرّ والخفاء، بيّن الله حقيقته فقال (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ) فكان السحر ضعيفا ضعف الكاف المهموس، ورخوًا رخاوة السين، ورقيقا رقّة الحاء والراء المكسورة المرققة.

الفرع الرابع: أثر الأداء الصوتي في علاج المريض.

إن تكرار هذه الجمل القرآنية المؤثرة في إبطال مفعول السحر بصوت جهوري مراعيا المخارج الصحيحة والصفات اللازمة لحروف القوة يساهم في تقوية نفسية المريض، فيبعُد الخوف من قلبه؛ لأن الخوف سلاح من أسلحة الشيطان وأعوانه من السحرة، فيزداد توكله على الله فيستمع لمقطع (إنك أنت الأعلى) فيستشعر علوه على من آذاه وكان سببا في سحره، فتأتي عبارة (تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا) فيسمعها المريض بتدبر نافذ إلى القلب فتساهم في إغلاق المنافذ ومحاصرة هذا العمل الشيطاني الذي هو أضعف ما يكون بل هو أوهى من بيت العنكبوت كما أخبر الله تعالى عنه (فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) فيَبطلُ مفعول السحر وينقلب السحر على الساحر بفضل الله وكرمه.

خاتمة: بعد هذا العرض المختصر حول الأداء الصوتي لصفات القوة وأثره في العلاج بالرقية الشرعية تبيّن ما يلي:

- الجهر بالقراءة حال الرقية أجود نفعا وأكثر أثرا على نفسية المريض وعلاجه.
- تدبر معنى الآيات المتلوة بصوت جهوري مراعيا مخارج الحروف وصفاتها يسهم في الأثر الإيجابي على المريض.
- الأداء الصوتي لصفات القوة حال تكرار الجملة القرآنية المؤثرة في الرقية الشرعية من السحر يسهم في تقوية نفسية المريض فيطمئن قلبه ويشفى بإذن ربه.
- ولأن نصف العلاج بالرقية الشرعية متعلق بالجوانب النفسية، فالأداء الصوتي لصفات القوة يريح النفس فيشعر المريض بحسن الظن بالله، فيسهم ذلك في طرد القوى الروحانية المؤذية فيشفى بإذن الله تعالى.

التوصيات: توسعة للبحث وبهدف الوصول لفائدة أشمل، أقترح دراسة تأثير صفات القوة على نفسية المريض المصاب بالعين والمس، فتحلل آيات الرقية من العين وآيات الرقية من المس تحليلا صوتيا فتصل لنتائج مرجوة ومفيدة في هذا المقام الإعجازي، ولولا خشية إطالة البحث وتوسّعه وعدم التحكم في جزئياته لأثبت هذا في ورقاتي، ولكن حسبي أن نبهت على هذا الأمر وبالله التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع:

- جمال الأداء لآي الذكر الحكيم في ضوء علم الأصوات: ممدوح إبراهيم محمود محمد، مجلة العلوم العربية، العدد أربعون، رجب 1437هـ.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1979م.
- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دط، المكتبة الأنجلو مصرية، دت.
- الميزان في أحكام تجويد القرآن: فريال زكرياء العبد، دط، دار الإيمان، القاهرة، دت.
- النشر في القراءات العشر: شمس الدين بن الجزري، تح: محمد عل الضباع، دط، المطبعة التجارية، دت.

- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد سالم محيسن، ط:1، دار الجيل، بيروت، 1997م.
- القول السديد في علم التجويد: أبو الوفا بن علي، ط:3، دار الوفاء، المنصورة، 2003م.
- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، 11/1.
- مجالس التذكير من كلام العليم الخبير: ابن باديس، 145/1.
- المحرر الوجيز: ابن عطية الأندلسي، 480/3.
- رسالة الشرك ومظاهره: مبارك بن محمد الميلي، تح: أبو عبد الرحمن محمود، ط:1، دار الراية، الجزائر، 2001م.
- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دط، الدر التونسية للنشر، 1984م، 359/29.
- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تح: حازم القاضي، ط:2، نشر وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، المملكة العربي السعودية، 1422هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تع: ابن باز، دط، دارالمعرفة، بيروت، 1378هـ.
- الرقية الشرعية: خالد بن عبد الرحمن الجريسي، تق: العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله، نشر المكتبة الشاملة الإلكترونية.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن السعدي، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط:1، مؤسسة الرسالة، 2000م.

- جامع البيان في تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري، تح: عبد الله التركي، ط:1، دار هجر، 2001م.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: أبو بكر جابر الجزائري، ط:5، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 2003م.
- النبأ العظيم: عبد الله دراز رحمه الله، ط:1، دار القلم للنشر والتوزيع، 2005م.
- خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية: عبد العظيم إبراهيم، ط:1، مكتبة وهبه، 1992م.
- المناسبة في القرآن – دراسة لغوية أسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي – مصطفى شعبان، دط، شبكة كتب الشيعة، الإسكندرية، 1997م.
- النكت في إعجاز القرآن: الرماني، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، ط:3، دار المعارف، مصر، 1979م.